شنكالي: حوار نادر بين ترامب وطهران قد يؤجل الانتخابات العراقية لعام كامل

كشف النائب البارز عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ماجد شنكالي، اليوم الثلاثاء، عن أجواء سياسية مشحونة في بغداد، وسط حديث متزايد عن احتمال تأجيل الانتخابات البرلمانية وتشكيل حكومة طوارئ.

وأشار شنكالي إلى أن:" هناك معلومات غير مؤكدة عن طلب التيار الصدري تأجيل الانتخابات لمدة عام، في وقت قد يكون فيه اللقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ومسؤولين إيرانيين يوم السبت مفتاحًا لكثير من التغييرات السياسية".

وفي حديثه للإعلامي سامر جواد، وتابعته المطلع، حذر شنكالي من أن:" تأجيل الانتخابات قد يشكل خطرًا كبيرًا على الديمقراطية في العراق، مؤكدًا أنه لم يتبقَّ سوى الانتخابات النيابية كأحد أركان النظام الديمقراطي".

وأوضح أن:" البلاد ليست في حالة استثنائية كما حدث في 2014 عندما سيطر تنظيم داعش على ثلث الأراضي العراقية، أو في 2010 عندما كانت بغداد تشهد موجة عنف دامية".

كما استبعد شنكالي إمكانية تشكيل حكومة طوارئ، نظرًا لصعوبة الحصول على موافقة ثلثي البرلمان، معتبرًا أن:" الأزمات الحالية هي نتيجة قرارات خاطئة سابقة، مثل التوظيف العشوائي والاعتماد الكلي على النفط، ما جعل الاقتصاد العراقي هشًا أمام أي تقلبات في الأسواق العالمية".

وفيما يخص قانون الانتخابات، أكد شنكالي أن:" النظام الحالي يعاني من اختلالات كبيرة، أبرزها استبدال نواب من محافظات مختلفة، مما يضر بالتمثيل الحقيقي".

كما أشار إلى:" وجود مشاورات لتعديله، مع انقسام القوى السياسية بين مؤيد ومعارض، حيث يعارض رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وحزب "تقدم" أي تعديلات، بينما قد ينضم تيار "الحكمة" إلى المؤيدين إذا توافرت الأغلبية اللازمة".

على الصعيد الاقتصادي، حذر شنكالي من:" تداعيات انخفاض أسعار النفط بنسبة 15%، ما قد يؤدي إلى خسارة العراق 15 مليار دولار سنويًا، ويضع البلاد أمام احتمال عدم القدرة على دفع الرواتب لشهرين".

كما انتقد:" قرار خفض سعر الصرف، الذي تسبب بخسائر تصل إلى 12 تريليون دينار، إلى جانب تكاليف توظيف مليون متعاقد جديد، والتي تستهلك 8.5 تريليون دينار شهريًا".

وفي ظل هذه الأزمات، كشف شنكالي عن:" وجود محادثات بشأن دمج الفصائل المسلحة، مؤكداً أن اللقاء المرتقب بين طهران وواشنطن قد يحمل تأثيرات مباشرة على الوضع في العراق، حيث أن ما يجري خلف الكواليس قد يحدد مستقبل الحكومة والانتخابات المقبلة".